

¹كَانَ مَتَسَّى ابْنُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.³ وَعَادَ قَبَتَى الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَالْعِيسَى وَشَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.⁴ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.⁵ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ.⁶ وَغَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي هِنُومَ، وَغَافَ وَتَفَاعَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَحْدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَكَثَّرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ.⁷ وَوَضَعَ تِمْنَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَصْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.⁸ وَلَا أَعُودُ أَرْحِضُ رَجُلًا إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنْ يَدِ مُوسَى. وَلَكِنْ مَتَسَّى أَصَلَ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَسْرَ مِنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹⁰ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَتَسَّى وَسَعِيَهُ فَلَمْ يُصْعُوا. فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ جُنْدٍ مِلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَتَسَّى بِخِرَاصَةٍ وَقَبَذُوهُ بِسَلَاسِلِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.¹² وَلَمَّا تَصَافَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهُهُ، وَتَوَاضَعَ جَدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ،¹³ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَقَلِمَ مَتَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.¹⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَخَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤُسَاءَ جُيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا.¹⁵ وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالصُّنَمَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَدَبَّحَ عَلَيْهِ دَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَعْذُ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُزْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ.¹⁸ وَبَقِيَ أُمُورٌ مَتَسَّى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهُهِ وَكَلَامُ الرَّاغِبِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هِيَ فِي أَحْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹⁹ وَصَلَاتُهُ وَالِاسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُزْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَ وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ،

مَكْتُوبُهُ فِي أَحْبَارِ الرَّائِيْنَ. ²⁰ ثُمَّ اصْطَلَجَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ
 فَدَقَّنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ أُمُونُ ابْنُهُ عَوَضاً عَنْهُ. ²¹ كَانَ
 أُمُونُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَلَكَ وَمَلَكَ سِتِّينَ
 فِي أُورُشَلِيمَ. ²² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ
 مَنَسَّى أَبُوهُ، وَدَبَّحَ أُمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمِلَ
 مَنَسَّى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ²³ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ
 مَنَسَّى أَبُوهُ، بَلْ ارْذَادَ أُمُونُ إِنَّمَا. ²⁴ وَقَتَنَ عَلَيْهِ عِيْدُهُ
 وَقَتَّلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ²⁵ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْقَانِينِ
 عَلَى الْمَلِكِ أُمُونٍ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوْشَبَّا ابْنَهُ عَوَضاً
 عَنْهُ.